

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-901

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمد - [00:01:58](#)

عبد الله ورسوله وصفيه وخيله وخيرته من خلقه امام المتقين. وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين افضل الصلاة واتم التسليم وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر هذه القناة - [00:02:23](#)

قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذين استعرضوا فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل مبسط مقعد يستفيد منه كل راء ومشاهد وسامع. انطلقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نستعرض فيه المسائل المهمة - [00:02:43](#)

بشكل سؤال وجواب وحوار بيننا وبين معالي الشيخ. يسرنا ان يكون في هذا البرنامج ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بفضيلة الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق - [00:03:02](#)

قالي خيرى الدنيا والاخرة اللهم امين. مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في باب احكام الامامة وفي مسائل مهمة في هذا الباب. وقد اخذنا في الحلقات الماضية مسائل مهمة حول هذا الباب وعلنا ان نستكمل ما بقي منها في هذه الحلقة باذن الله جل وعلا - [00:03:22](#)

نبتدا في هذه الحلقة باذن الله عن حكمي امامة الصبي للبالغين وامامته لمثله من آآ الصبيان او امامته للمميزين. ما حكم امامة الصبي لغيره في صلاة الفرض او صلاة النفل - [00:03:40](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فامامة الصبي لمن كان مماثلا له صحيحا باتفاق اهل العلم ولا خلاف بينهم في هذا واما امامة الصبي - [00:04:01](#)

للبالغ فانها على نوعين. النوع الاول امامة الصبي لبالغ في صلاة نافلة من مثل بعض طلاب حلقات تحفيظ القرآن قد يكون حافظا للقرآن ويكون صغير السن عشر سنوات تسع سنوات فيقدم للصلاة في التراويح - [00:04:22](#)

فمثل هذا جائز ايضا ولا حرج فيه لكن مثل هذا هل يصح ان يكون اماما في الصلاة المفروضة او لا يصح هذه مسألة خلافية بين اهل العلم والجمهور يقولون لا يصح - [00:04:44](#)

ان يكون اماما. لماذا؟ قالوا لان صلاة الامام نافلة. هم. وصلاة من خلفه فريضة. نعم. ولا يصح بمن كان مصليا للفريضة ان يصلي خلف

من يصلي النافلة وذهب الامام الشافعي الى جواز الصلاة حينئذ. ولعل قوله في هذه المسألة اقوى. وذلك لانه قد ورد - [00:04:57](#) في حديث عمر بن سلمة رضي الله عنه انه كان يحفظ الايات القرآنية التي آآ يقولها بعض الناس الذين يجتازون بهم. فلما اسلم حيه واسلم هو انا ابن سبع او ثمان سنوات قدموه للصلاة لانه كان اقرأهم لكتاب الله جل وعلا - [00:05:22](#)

آآ دل هذا على انه لا بأس من ان يصلي الصبي غير البالغ الصبي المميز اه البالغين ولو كان ذلك في صلاة فرض ولو قدر انه يعني الشريعة تتطلع الى المساواة في نوع الصلاة. نعم - [00:05:47](#)

ظهر وظهر. واما المساواة بين الصلاتين من جهة الفرضية والاستحباب فهذا ليس مشترطا. بدلالة ادلة كثيرة ومن هنا فلا حرج ويدل على هذا ما ورد في حديث معاذ رضي الله عنه فقد كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يذهب الى الى -

[00:06:13](#)

اطراف اهل المدينة فيصلي بهم. فتكون صلاته الثانية نافلة. نعم. وصلاة من خلفه فريضة. فريضة. نعم. ومع ذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه واقاراره. فهكذا اذا كان الحافظ للقرآن صغيرا مميذا - [00:06:33](#)

لا بأس ان يعم آآ البالغين الذين يصلون خلفه. متى كانوا اقل منه في حفظ القرآن اه من المسائل ايضا التي تذكر هنا مسألة امامة المرأة وجماهير اهل العلم يقولون المرأة لا يصح ان تكون اماما. وقد ورد في سنن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:53](#)

اه اجاء او منع من ان تكون المرأة امامة للرجل لكن في اسناده ضعف ويشهد له ثلاثة امور الامر الاول ان المرأة منهية عن الخطوع بالقول. كما في قوله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرظ - [00:07:19](#)

ولا شك ان قراءة القرآن ستكون اه تحسين الصوت وترتيل وتلاوة ولا يحسن ان يسمع صوت المرأة بتحسين من كان لديها من الرجال الاجانب المعنى الثاني اه الحديث الذي ذكرته لك ويدل عليها يظاء قوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله -

[00:07:40](#)

والمعنى الثالث انه لو كان هذا الامر جائزا لفعل في عهد النبوة ولكنه لم آآ يفعل فدل ذلك على عدم مشروعيته نعم لكن امامتها لمثلها نعم امامة المرأة لمثلها جائزة ولا حرج فيها. ذلك لان المأموم والامام قد توافقا في حال - [00:08:09](#)

واحدة نعم. ومن جهل حاله يا شيخ حفظك الله هل هو امرأة او رجل نعم من جهل حاله فانه يتوقف فيه. وبالتالي لا يصلى خلفه حتى يتبين حاله. ومثل هذه المسألة قد يكون - [00:08:36](#)

كون نادرة واو قد يكون تطبيقها في الخنثة المشكل وعلى كل فمثل هذا لا يصلى خلفه. نعم. حفظك الله يا شيخ الان هنا مسألة حقيقة مسألة الصم والبكم اه وجد الان يعني جمعيات حفظ القرآن خرجت مجموعة - [00:08:51](#)

من الصم البكم حفظة لكتاب الله جل وعلا فهل يجوز ان يقدم مثلهم حافظا لكتاب الله وقارئاً له يعني حافظاً له هل يجوز ان يقدم في الامامة آآ وهل يجوز ان ان يتقدم يعني آآ من يماثله - [00:09:08](#)

او لا يماثله من ناحية يعني الخرس هؤلاء الذين اصيبوا بعاهات على انواع. نعم منهم من اصيب بعاهة في بصره فهو يسمع ويتكلم ومثل هذا تقدم ان الصواب آآ هو جوز امامته لا اشكال فيها. الصواب انه يماثل البصير. لا فرق بينهما - [00:09:27](#)

وآآ النوع الثاني من كان مصابا بصمم في سمعه. هم فمثل هذا ايضا الصواب انه يجوز للانسان مهم. يجوز له ان يكون اماما ويجوز للانسان ان يصلي به. نعم وذلك لانه تنطبق عليه النصوص الواردة في جواز كون الرجل اماما - [00:09:52](#)

اذا عندنا الان البصر وما يتعلق بايش الصمم اه الصمم متعلق بالسمع هناك الاخرس. نعم. الذي لا يتكلم ولا يتمكن من الحديث. فمثل هذا لن يتمكن من قراءة القرآن ولن يخرج آآ الايات مخارجها. وبالتالي نقول بانه لا يصح ان يكون اماما - [00:10:15](#)

وآآ وذلك لانه لا يمكن ان يتلفظ بالفاظ القراءة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لمن جاءه يسأله عن الصلاة اقرأ ما تيسر معك من القرآن. نعم. عفوا يا شيخ انت ذكرت من كانت العاهة في سمعه يجوز له ان يتقدم؟ نعم. من كانت العاهة في سمعه يجوز له ان يتقدم

لانه اذا تكلم - [00:10:44](#)

سمعه المأمومون ولكن يبقى هنا اشكالية فيما يتعلق بتنبهيه. تنبيهه. نعم. لا يسمع هو. هو لا يسمع. هم. فكيف ينبه هناك طرائق اما ان يتقدم احد المأمومين فيلمسه اذا كان هناك اعتياد ان هذه اشارة مفهومة عنده - [00:11:07](#) او نحو ذلك من الاشارات. لكن يا شيخ حفظك الله ما يعني ما يكون فيه نقص نوعا ما. هو فيه نقص فيه نقصان. فيه نقص. هم. وبعض الفقهاء قل لا يصح ان يكون اماما. مم. ولكن الاظهر ان النصوص الواردة بصحة الامامة تشمل الاخرس بعمومها. يعني يعني مثل - [00:11:27](#)

مثلا مثل ما تفضلت به يا شيخ تنبيهه او حكم انتظار الداخل مثلا او بعض الاحكام متعلقة بالامامة. نعم هذه هذه احكام توابع. نعم الاعتياض عنها بتصرفات وتماتها. نعم اه لكن الاخرس اه يعني اه الاظهر ان الاخرس يجوز الاخرس انه لا يجوز له ان يصلي لانه لا يتكلم. هم. فكيف يقرأ؟ نعم - [00:11:47](#)

كيف يسمع من خلفه قراءته؟ نعم. لكن لو ام مثله؟ نعم الى ان اذا ام مثله جاهز. لانهم يتساوون فيكون امام والافضل والاولى في من كان كذلك ان يصلوا خلفه متكلم من اجل ان يسمعو قراءته ويتأثر بها. نعم. جميل - [00:12:13](#) حفظك الله يا شيخ امامة العاجز او المشلول اه او المعاق مثلا او على عكاز هذا كيف تكون يعني يكون الحكم في امامته آآ الائمة على نوعين امام راتب وامام غير راتب - [00:12:33](#)

فالامام غير الراتب الاولى الا يقدم من كان عاجزا عن ركن من اركان الصلاة. نعم. اما بقيام او ركوع او جلوس او سجود او غيره حينئذ لو قدر انه تقدم قيل بانه - [00:12:54](#)

لا يقتدى به ولا يصلى خلفه لانه لا يتم صلاته ولا يؤديها على اكمل الوجوه هكذا يقرر الفقهاء النوع الثاني الامام الراتب. نعم. الامام الراتب. وهذا له اه قسمان. ان تطراً عليه علة. جميل - [00:13:13](#)

وتزليل شيئا من آآ قدرته مم لا يتمكن من ركوع او سجود او جلوس او او غير ذلك. فحينئذ نقول نظر ان كان لا يرجى زوال هذا المرض فانه لا يكون اماما ولا يستمر في الامامة - [00:13:33](#)

واما اذا لان آآ لان العاجز عن الركوع والسجود لا يتمكن من الاتيان جميع اركان صلاته النوع الثاني اذا كان اه يرجى زوال حاله واستقامة اموره امام اصيب آآ حادث فاصبح لا يتمكن من القيام. هل يجوز ان يستمر ويكون اماما لقومه او لا يجوز - [00:13:52](#)

فنقول مثل هذا اذا كان مرجو الزوال فانه اذا كان غير مرجو الزوال فاننا حينئذ اه نزيله ونستبدله بغيره. جميل. ليمكن معمومون من اداء الصلاة على اكمل الوجوه باركانها وشروطها - [00:14:23](#)

اما اذا كان يرجى زواله. هم فماذا نفعل به؟ نقول حينئذ هل يصح له ان يكون اماما او لا يصح؟ يقول الصواب انه يكون اه انه يصح ان يجعل اماما. نعم - [00:14:40](#)

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اصيب في احدى معاركة فحينئذ لم يتمكن من القيام في صلاته. نعم. فصلى جالسا وصلى من خلفه قياما فلما فرغ من صلاته ارشدهم الى النبي ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يصلوا جلوسا - [00:14:57](#)

وهكذا قبل وفاته بايام صلى جالسا وصلى بصلاته طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم فحينئذ دل هذا على ان صلاة الامام الراتب صحيحة ولو كان عنده اه عاهة لو كان عنده عجز عن قيام او ركوع بشرط ان يكون ذلك العجز ليس دائما. وانما هو وانما هو مؤقت -

[00:15:22](#) واذا هذا الكلام في اي شئ في مسألة الامام الراتب الذي الذي سواء طراً عليه المرض او كان اه يعني او كان مرضه يرجى زوال علته او لا يرجى زوال علته. طيب اذا عندنا ثلاث مسائل. هم - [00:15:50](#)

عاجز ليس اماما راتبا فلا يقدم للامامة. جميل لان القيام والركوع والسجود اركان اركان فحينئذ لا يصح ان يقتدى بانسان آآ قد ترك من الارقان مع قدرتنا على تفاديها. تمام - [00:16:08](#)

الثاني الامام الراتب اي امام راتب. عنده اه مرض لم يمكنه من القيام والركوع او السجود نعم. وهذا المرض لا يرجى زواله فنقول حينئذ يستبدل هذا الامام ويبحث عن امام اخر - [00:16:26](#)

الحالة الثالثة اذا كان عنده امام ان كان عنده نعم اذا كان له امام عندنا امام اذا كان بالنسبة للمأموم امام هذا الامام عاجز عن قيام وركوع. هم. وهذا العاجز ليس دائما وانما هو مؤقت. نعم - [00:16:43](#)

وهذا يرجى زواله. فحينئذ ماذا نفعل؟ فنقول في هذه الحال بانه آآ يصح ان يكون اماما. يصح وان يكون اماما. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت رباعيته وشج واصيب بما اصيب به وعجز عن القيام صلاه - [00:17:02](#)

قاعدا وصلى الصحابة رضوان الله عليهم بصلاته قاعدين فمثل هذا هو الذي يجوز ان يكون اماما. ننتقل الى مسألة اخرى وهي. هم. اذا صلى الامام جالسا. جالسا. جميل. ماذا يفعل خلفه؟ نعم - [00:17:22](#)

هذه المسألة من مواقع الاختلاف فيها لماذا وقع الاختلاف للاختلاف في النصوص؟ كيف اختلفت النصوص عندنا جاء في حديث عائشة وغيرها من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:39](#)

عن الامام اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين وجاء في الخبر انه صلى الله عليه وسلم صلى جالسا وصلى اصحابه خلفه فامرهم بالجلوس فحينئذ هل هذا دليل في مقابله قبل قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#)

صلى ابو بكر بالناس وجاؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واجلسوه بجواره. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا وابو بكر ومن خلفهم يصلون قياما فهذا دليل ومستند لمن يقول بان المأمومين لا يجلسون. هم. ولذلك وقع الخلاف في مذهب الائمة

الثلاثة - [00:18:22](#)

ابي حنيفة ومالك والشافعي يقولون لا يصح لان يكون الامام جالسا. ان ان يجلس المأمومون في حال جلوس الامام جلوس الامام لعله لماذا؟ قالوا لانهم قادرين على القيام فلزمهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلي قائما - [00:18:44](#)

وقال وقال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم وهو يستطيع القيام آآ بالنسبة للمأموم فيلزمه ولو كان الامام جالسا قالوا ويدل عليه حادثة ابي بكر فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

آآ ابو بكر صلى بالناس واتي بابي بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعل بجوار ابي بكر فصلى بهم وهو جالس فهنا امام جالس والمأمومون جالس. واقفوا واقفون القول الثاني قول الامام احمد بان الامام اذا صلى جالسا صلى من خلفه - [00:19:22](#)

جلوس قلت له عائشة واذا صلى جالسا فصلوا جالسين اجمعين طيب ما هو الراجح في هذه المسألة الجمهور يقولون خبرنا قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون نسخا لما قبله. نعم - [00:19:42](#)

والاخرين يقولون هذا عام نخصه في المسألة الخاصة بالدليل الخاص بالدليل اه الخاص القاعدة عند الاصوليين انه عند تعارض دليلين ومع عدم امكان الجمع بينهما فاننا نصير الى من هندان دليلان متعارضان. نعم - [00:20:03](#)

اول ما نحاول الجمع بينهما. جميل. فاذا عجزنا انتقلنا الى النسخ. هم. بالنظر في التاريخ. فاذا عجزنا عن وجود حكم فاننا ننتقل الى الترجيح. في الترجيح. هنا من قال بان المأمومين يصلون خلف الامام جلوسا اذا ابتداء الصلاة يالسا قالوا هذا دليل. هم - [00:20:25](#)

هذا فيه دليل ولا يصح لنا ان نلغي هذا الدليل. قلنا لهم وحديث ابي وحديث اه اه وحديث اه صلاة اه ابي بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم. هم قالوا هذا بعضهم قال هذا متأخر فيكون ناسخا فنقول له - [00:20:49](#)

النسخ يحتاج الى دليل. هم. واذا امكن الجمع لم يحق لنا ان نذهب الى النسخ. جميل. والجمع هنا ممكن. والجمع ممكن فاذا كان ممكنا فاننا حينئذ نجمع بينهم نجمع بينهم ولا نحتاج الى الترجيح - [00:21:10](#)

كيف نجمع؟ عندنا حديث يقول اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. نعم. وعندنا حديث يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ابو بكر واقفا والناس خلفه واقفين. هم فنقول هذا الحديث انما ورد فيمن - [00:21:28](#)

عجز طراً عليه العجز في اثناء اه الصلاة. الصلاة. لان ابو بكر لان ابا بكر ابتداء بهم وهو واقف. واقف. جميل فمن ابتدى الصلاة وهو واقف ثم جلس بعد ذلك فان المأمومين يجلسون. لا يجلسون. لا يجلسون. نعم. بخلاف ما اذا ابتداء الصلاة وهو جالس. وهو جالس -

[00:21:48](#)

نعم. فهذه هي التي يشرع فيها صلاة الخوف. هذه التي لعل هذا القول ارجح. نعم. وبذلك يظهر لنا ان من ابتداء من ثم جلس بعد ذلك

فانه مم فان المأمومين اذا ابتداء الامام الصلاة قائما قائم وجلس ثم جلس يستمرون قيامهم يستمرون قيامهم. جميل. بينما اذا ابتداء الصلاة جالسا - [00:22:08](#)

قلنا ان المأمومين يجلسون يجلسون. نعم الفقهاء يقولون بان المأمومين يصلون جلوس الندبة. مم. بحيث لو قدر انهم وقفوا ولم يجلسوا لا يلحقهم حرج. هم. ولا يلحقوا امام وهم حراج نعم - [00:22:32](#)

فلا يجلسون جميل اذا خلاصة المسألة ان الامام اذا صلى قائما بداية الصلاة ثم طرأ عليه العجز فجلس يستمرون قياما. نعم. وان ابتداء الصلاة جالسا ابتداءها انه جلوسا. نعم هذا هو الظاهر من هذه في هذه المسألة. نعم. جميل. جزاك الله خيرا يا شيخ. نسأل الله عز وجل ان ينفذ بك الاسلام والمسلمين. اه مشاهدينا الكرام نشكر للشيخ على ما قدم - [00:22:51](#)

وجزاه الله خيرا على ما بذل واسأله سبحانه ان يرزقه الاخلاص والقبول واحتساب الاجر عنده وان يتقبل منا ومنه ومنكم مشاهدينا ومن المسلمين جميعا صالح القول والعمل وان يرزقنا واياكم حسن التابع وان يرزقنا واياكم آآ وان ونسأله سبحانه ان يتقبل -

[00:23:12](#)

منا ومنكم وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه. شكرا لكم متابعتنا على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه الذي أسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين وان يجعلنا من اهل الخير ومن خيرية الذين فقهوا في دين الله. آآ اسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم ومن صالح - [00:23:32](#)

ومن المسلمين جميعا صالح القول والعمل. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:23:52](#)

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:22](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:45](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - [00:25:05](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:25:36](#)